The Mosque Foundation

رسالة المسجد

مؤسسة الجامع MOSQUE FOUNDATION

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الجامع

ايار 2009م – جمادى اول 1430هـ

WWW.MOSQUEFOUNDATION.ORG

القلوب مساكن الذكر

مما سُمع من يوسف بن أسباط - رحمه الله - قوله: عجبت كيف تنام عينٌ مع المخافة، أو يغفل قلب مع اليقين بالمحاسبة؟

ثم قال: «من عرف وجوب حق الله - عز وجل - على عباده لم تستحل عيناه أبداً إلا بإعطاء المجهود من نفسه، خلق الله - تعالى - القلوب مساكن الذكر، فصارت مساكن للشهوات»..

ثم أكد أن «الشهوات مفسدة للقلوب، وتلفٌ للأموال، وإخلاقٌ للوجوه، ولا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج، أو شوق مقلق».

معشر السائرين..

إن مسألة العبادة في جوهرها وحقيقتها، مسألة معرفة، فمن عرف المعبود جدّ في عبادته، وشمّر في طلبه، ومن جهل المعبود قصر في عبادته، وتباطأ في طلبه.. فخير العبادة عبادة العارفين، وخير المسير مسيرهم، ذلك أن المعرفة سبيل الارتقاء، وسبيل الوصول، وسبيل القرب، وسبيل الأنس..

والمعرفة الحقة، ضمانة أكيدة، للقلوب السليمة، التي تحفظها نظيفة، حتى تبقى مساكن الذكر، ذكر الله - سبحانه وتعالى -.. فالسبيل الموصل إلى سلامة القلوب، والنور الذي يضيء ظلمتها، ويجلو صدأها، فتبقى صالحة لسكن الذكر..

إنه المعرفة.. معرفة الله - سبحانه -، ومعرفة حقه، وفضله، ووجوب طاعته..

فوجود المعرفة يعني قلباً صالحاً للذكر والمسير إلى الله سبحانه.. همته عاليه، وعزيمته ماضية، وبصيرته متقدة، ونوره مشتعل.. وحالته حسنة.. وغياب المعرفة يعني قلباً خرباً، قد غشاه الران، وتلبد باسوداد المعصية.. فما عاد صالحاً لمسير الآخرة، أو له همة في طلب الجنة.. لقد أفسدته الشهوات التي سكنته، وعشعشت فيه الأهواء، والمتع الرخيصة، فأحالته إلى جثة هامدة، لا حراك فيها، ولا سبيل لها إلى معالي الأمور، لا بل سبيلها إلى سفاسف الأمور، وتوافه الأشياء..... تتمة ص ١٩

نعمة البكاء

قال الله ـ عز وجل ـ في محكم التنزيل وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ [الذاريات:٢٠-٢١]. وقال تعالى: سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ [فصلت:٥٣].

والآية جد آية، والعظمة جد عظمة، ما أودعه الله ـ عز وجل ـ في بني البشر من النعمتين العظيمتين، ألا وهما نعمة الضحك والبكاء، ضحك وبكاء أودعهما الله النفس الإنسانية، والأمة البشرية وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى [النجم:٤٢-٤٣]. ضحك أودعه الله النفس البشرية، لتعبر به عن فرحها المرغوب، ورضاها به، وأنسها بما يسر، وبكاء أُودِعَتْه النفس، لتعبر به عن الخشية والفَرَق[١]، والخوف والوجل، ولربما هجم السرور على النفس، فكان من فرط ما قد سرها أبكاها، فهي تبكي في الأفراح والأحزان. إن الله ـ عز وجل ـ أنشأ للإنسان دواعي الضحك، ودواعي البكاء، .....تتمة ص ١٧

وصيّة والد لولده عند الزواج

أي بني : إنّك لن تنال السعادة في بيتك إلا بعشر خصال تمنحها لزوجك فاحفظها a واحرص عليها :

أما الأولى والثانية :

فإنّ النّساء يحببن الدلال ويحببن التصريح بالحب , فلا تبخل على زوجتك بذلك فإن بخلت جعلت بينك وبينها جاباً من الجفوة ونقصاً في المودة .

وأما الثالثة:

فإنّ النّساء يكرهنَ الرجل الشديدَ الحازم ويستخدمن الرجل الضعيف اللين , فاجعل لكل صفة مكانها فإنّه أدعى للحب و أجلب للطمأنينة

وأما الرابعة :

فإنّ النساء يُحببن من الزوج ما يحب الزوج منهنّ من طيب الكلام وحسن المنظر ونظافة الثياب وطيب الرائحة , فكن في كل أحوالك كذلك, وتجنب أن تقترب من زوجتك تريدها نفسك و قد بلل العرق جسدك وأدرن الوسخ ثيابك فإنّك إن فعلت جعلت في قلبها نفوراً وإن أطاعتك , فقد أطاعك جسدها ونفر منك قلبُها .

أما الخامسة :

فإنّ البيت مملكة الأنثى وفيه تشعر أنّها متربعة على عرشها وأنها سيدة .....تتمة ص ١٩

في هذا العدد

- لقاء الجمعية العمومية 19
- بـاب الفتـوى 14
- استراحة الرسالة..... 12
- مواقيت الصلاة 11
- نشاطات الجامع 10

اذا كنت لا ترغب بالحصول على هذه النشرة عبر البريد ..نرجو قص عنوانك وارساله بالبريد او الفاكس مع عبارة «احذف هذا العنوان».

If you do not want to receive the newsletter by mail, Please cut your mailing address from the last page and send it back to us with the note "Remove from Newsletter Mailing List". You can also fax it to us at (708) 430- 5235.

تتمة ..... القلوب مساكن الذكر

لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً، ولا تراه في صف المروءة والحق.. أبداً..

المعرفة أيها السادة، تحيي القلب، فتراه متقلباً متحركاً متنقلاً، تارة باكياً في مقام الخائفين، وأخرى سابحاً في مقام الراجين، له في الذكر ورد، وفي الصلاة طمأنينة، وفي المناجاة أنس، وفي السجود قرب..

المعرفة.. سياج القلوب من الشهوات، ومن ثم سياج لك من الضلال والانحراف، ولأموالك من الضياع والخسارة، ولوجهك من الخَلَق، ولدينك من الفساد، ولمسيرك من الاعوجاج، ولحياتك من الخراب والخسران..

المعرفة.. يا قوم، حياة القلوب.. ومرتكز المسير.. فاطلبوها بجد، فلمثلها يشد المئزر..

ويدلك الأول - رحمه الله - على خير ما تمحى به الشهوات من القلوب.. فتغدو ناصعة البياض، صافية الأسرار.. فيرشدك إلى أمرين، لا ثالث لهما، الأول؛ خوف مزعج، والثاني: شوق مقلق..

فهل ظفرت أخي بأحدهما، أو كليهما في مسيرك إليه سبحانه؟

هل طلبته بخوف أم بشوق؟

أم هل طلبته بالخوف والشوق معاً؟

انظر مسيرك.. وتفقد قلبك.. ولا تنس سبيل تنظيفه.. بين الفينة والأخرى.. فالأمر هام، والخبر عاجل.. فلا تفسد مسكن الذكر.. والحب.. والأنس.. والخشوع..

تتمة .....
وصية والد لولده

فيه, فإيّاك أن تهدم هذه المملكة التي تعيشها وإياك أن تحاول أن تزيحها عن عرشها هذا ,فإنّك إن فعلت نازعتها ملكها وليس لملكٍ أشدّ عداوةً ممن ينازعه ملكه وإن أظهر له غير ذلك .

أما السادسة :

فإنّ المرأة تحب أن تكسب زوجها ولا تخسر أهلها فإيّاك أن تجعل نفسك مع أهلها في ميزان واحد , فإمّا أنت وإمّا أهلها فهي وإن اختارتك على أهلها فإنّها ستبقى في كمدٍ تُنقل عَدْواه إلى حياتك اليومية .

أما السابعة :

فإنّ المرأة خُلِقت مِن ضِلع أعوج وهذا سرّ الجمال فيها وسرٌ الجذب إليها وليس هذا عيباً فيها ' فالحاجب زيّنه العِوَجُ ' , فلا تحمل عليها إن هي أخطأت حملةً لا هوادة فيها تحاول تقييم المعوج فتكسرها وكسرها طلاقها , ولا تتركها إن هي أخطأت حتى يزداد اعوجاجها وتتقوقع على نفسها فلا تلين لك بعد ذلك ولا تسمع إليك , ولكن كن دائما معها بين بين .

أما الثامنة :

فإنّ النّساء جُبلن على كُفر العشير وجُحدان المعروف فإن أحسنت لإحداهنّ دهراً ثم أسأت إليها مرة قالت: ما وجدت منك خيراً قط , فلا يحملنّك هذا الخلق على أن تكرهها وتنفر منها فإنّك إن كرهت منها هذا الخلق رضيت منها غيره

أما التاسعة :

فإنّ المرأة تمر بحالات من الضعف الجسدي والتعب النفسي حتى إنّ اللّه سبحانه وتعالى أسقط عنها مجموعةً من الفرائض التي افترضها في هذه الحالات, فقد أسقط عنها الصلاة نهائياً في حالة الحيض وفترة النفاس, وأجل لها الصيام خلالهما حتى تعود صحتها ويعتدل مزاجُها , فكن معها في هذه الأحوال ربانياً, كما خفف اللّه سبحانه وتعالى عنها فرائضه أن تخفف عنها طلباتك وأوامرك .

أما العاشرة :

فاعلم أنّ المرأة أسيرة عندك فارحم أسرها وتجاوز عن ضعفها تكن لك خير متاع وخير شريك

لقاء الجمعية العمومية لمؤسسة الجامع

إجتمعت الجمعية العمومية لمؤسسة الجامع يوم السبت ٢٠٠٩/٤/١٨، لمناقشة التقرير السنوي وانتخاب ثمانية أعضاء جدد لمجلس الادارة . حيث تم الاجتماع بحمد الله بنصاب قانوني في عدد الاخوة والأخوات الحضور, وتمت مناقشة التقرير السنوي واقراره بالاجماع وتم انتخاب سبعة أعضاء من أصل ٩ اعضاء كانوا قد رشحوا لعضوية مجلس الادارة. وبعد الانتخابات وفرز الاصوات كانت النتائج كالتالي:

الأعضاء: ظفر احمد • داوود الشلبي • غسان عبد الله • هادية حجازي
عبد الله زين الدين • عبد الله عبد الله • رفيق جابر.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينهم على خدمة هذه المؤسسة العريقة.

تتمة ..... نعمة البكاء

وجعلها وفق أسرار أودعها فيه، يضحك لهذا، ويبكي لذاك، وقد يضحك غدا مما أبكاه اليوم، ويبكي اليوم مما أضحكه بالأمس، في غير جنون ولا ذهول، إنما هي حالات جبلية، خلقها الله فيه وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ [الذاريات:٢١].

أيها المسلمون، أيها المسلم، أيتها المسلمة، إن الله ـ عز وجل ـ أنعم عليكم بنعمة البكاء لتشكروه عليها، إذ كيف يعيش من لا يبكي؟ كيف تتفاعل نفسه مع الأحداث والمواقف؟ بماذا يترجم عن الحزن والأسى؟ بماذا يعبر عن الخشية والخوف من الله ـ جل وعلا ـ، قال رسول الله : ((اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن عين لا تدمع ومن دعوة لا يستجاب لها))[٢].

أيها الأحبة، البكاء قافلة ضخمة، حطت ركائبها في سوق رحبة، ما ابتاع الناس منها فعلى ثلاثة أضرب:

فضرب من الناس اشتروا بكاء العشاق والمشغوفين، أصحاب الهوى والتيم، أهل الصبابة والغرام، الذين هربوا من الرق الذي خلقوا له، وبلوا أنفسهم برق الهوى والشيطان، فاشترى هؤلاء القوم هذا الضرب من البكاء شراء مفتقرا لشروط الصحة، فابتاعوا بيعا فاسدا، ثم زادوا السقم علة، والطين بِلّة، حين أوقفوا هذه الدموع، واحتبسوها، في غير وجه شرعي، فبطل الوقف، وخسر الواقف، وهام الموقوف عليه، فما أعظمها شِقْوَةً! وما أوعرها هُوّةً!

فما في الأرض أشقى من محب ... وإن وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حين ... مخافة فرقة أو لاشتياق
فتسخن عينه عند التلاقي ... وتسخن عينه عند الفراق
ويبكي إن نأوا شوقا إليهم ... ويبكي إن دنوا خوف الفراق

أعاذنا الله وإياكم من هذه الحال، ومن حال أهل النار.

وضرب من الناس، ابتاعوا بكاء أهل الحزن على مصائبهم ورزاياهم، وعلى هذا الضرب جل الناس، فاقتصروا على سلعة، وافقت جبلتهم التي جبلهم الله عليها، فأصبحوا لا لهم ولا عليهم.

وضرب ثالث اشتروا بكاء الخشية من الله ـ عز وجل ـ، تلكم البضاعة التي زهد فيها معظم القوم إلا من رحم الله.

آيات تتلى، وأحاديث تروى، ومواعظ تلقى، ولكن تدخل من اليمنى وتخرج من اليسرى، لا يخشع لها قلب ولا تهتز لها نفس، ولا يسيل على أثرها دمع ((اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع)).

عباد الله، لقد أثنى الله ـ جل وعلا ـ في كتابه على البكائين من خشية الله، وفي طاعة الله. الأتقياء الأنقياء، ذوي الحساسية المرهفة، الذين لا تسعفهم الكلمات للتعبير عما يخالج مشاعرهم، من حب لله، وتعظيم له، وخشية وإجلال، فتفيض عيونهم بالدموع، قربة إلى الله وزلفى لديه.

إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا [الإسراء:١٠٧-١٠٩]. وقال ـ تعالى ـ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ ءادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَاءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّواْ سُجَّداً وَبُكِيّاً [مريم :٥٨].

وقال ـ تعالى ـ: وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ [المائدة:٨٣].

وقال ـ تعالى ـ: أَفَمِنْ هَـذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ فَاسْجُدُواْ لِلَّهِ وَاعْبُدُواْ [النجم:٥٩-٦٢].

ثبت عن النبي أنه أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءه عصابة من أصحابه، فقالوا يا رسول الله: احملنا، فقال لهم: ((والله لا أجد ما أحملكم عليه)). فتولوا وهم يبكون، وعز عليهم أن يجلسوا عن الجهاد، ولا يجدون نفقة ولا محملا، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنْفِقُونَ [التوبة:٩١-٩٢] [٣].

عباد الله، البكاء من خشية الله وصف شريف، ومسعى حميد، به وصف الله أنبياءه، والذين أوتوا العلم من عباده، وقد ذكر رسول الله من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ((رجلا ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)) متفق عليه[٤]. ويمتاز البكاء في الخلوة، لأن الخلوة مدعاة إلى قسوة القلب، والجرأة على المعصية، فإذا ما جاهد الإنسان نفسه فيها، واستشعر عظمة الله فاضت عيناه، فاستحق أن يكون تحت ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله.

قال رسول الله : ((عينان لا تمسهما النار؛ عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله)) [رواه الترمذي][٥]. صدق رسول الله ، فلقد قال ذلك ـ بأبي هو وأمي صلوات الله وسلامه عليه ـ، قال ذلك وهو أتقى الناس لله، وأخشى الناس لله، وأكثر الناس بكاء من خشية الله.

ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود ، أن النبي قال له: ((اقرأ علي القرآن))، فقال: أقرأ عليك القرآن وعليك أنزل؟ قال: ((إني أحب أن أسمعه من غيري))، فقرأ من سورة النساء حتى بلغ قول الله: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيداً [النساء:٤١]. فقال رسول الله : ((حسبك)) فإذا عيناه تذرفان[٦].

وقد ثبت عنه أنه كان إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء، أي كصوت القدر إذا اشتد غليانه. [رواه أبو داود وأحمد والنسائي][٧].

وثبت عنه أنه بكى على ابنه إبراهيم، حينما رآه يجود بنفسه، فجعلت عيناه تذرفان الدموع ثم قال: ((إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون)) [رواه البخاري ومسلم][٨].

إن هذه الدموع الزكية التي سالت من عينه تمثل إحساسا نبيلا، ومشاركة أسيفة للمحزونين والمكروبين، وهي لا تتعارض أبدا مع كونه مثلا للشجاعة ورباطة الجأش، والرضى بقضاء الله وقدره، ولكنه بكاء المصطفى الكريم في مواطن الرحمة والإشفاق، ومن لا يرحم لا يُرحم مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ [الفتح:٢٩].

عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله: ما النجاة؟ ما النجاة؟ قال: ((أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك)) [رواه أحمد والنسائي][٩].

أيها المسلمون، هذه حال النبي في بكائه من خشية الله، أخذها الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ. فقد روى الحاكم والبزار بسند حسن عن زيد بن أرقم قال: كنا مع أبي بكر بعد وفاة النبي فاستسقى، فقدم له قدح من عسل مشوب بماء، فلما قربه إلى فيه بكى وبكى، حتى أبكى من حوله، فما استطاعوا أن يسألوه عن سبب بكائه، فسكتوا وما سكت، ثم رفع القدح إلى فيه مرة أخرى، فلما قربه من فيه بكى، وبكى، حتى أبكى من حوله، ثم سكتوا فسكت بعد ذلك، وبدأ يمسح الدموع من عينيه ، فقالوا: ما أبكاك يا خليفة رسول الله؟ قال: كنت مع رسول الله في مكان ليس معنا فيه أحد، وهو يقول: ((إليك عني إليك عني))، فقلت يا رسول الله: من تخاطب وليس هاهنا أحد؟

قال : ((هذه الدنيا تمثلت لي فقلت لها: إليك عني، فقالت: إن نجوت مني فلن ينجو مني من بعدك))، فخشيت من هذا[١٠].

أيها الأحبة، قام محمد بن المنكدر ذات ليلة فبكى، ثم اجتمع عليه أهله ليستعلموا عن سبب بكائه، فاستعجم لسانه، فدعوا أبا حازم، فلما دخل أبو حازم هدأ محمد بن المنكدر بعض الشيء، فسأله عن سبب بكائه فقال: تلوت قول الله ـ جل وعلا ـ: وَبَدَا لَهُمْ مِّنَ اللّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ [الزمر:٤٧]. فبكى أبو حازم، وعاد محمد بن المنكدر إلى البكاء، فقالوا: أتينا بك لتخفف عنه فزدته بكاء وَبَدَا لَهُمْ مِّنَ اللّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ [الزمر:٤٧].

كان الربيع بن خثيم يبكي بكاء شديدا، فلما رأت أمه ما يلقاه ولدها من البكاء والسهر، نادته فقالت: يا بني لعلك قتلت قتيلا؟ فقال: نعم يا والدتي، قتلت قتيلا، فقالت: ومن هذا القتيل يا بني، نتحمل إلى أهله فيعفونك، والله لو علموا ما تلقى من البكاء والسهر لقد رحموك، فقال الربيع: يا والدتي هي نفسي، يا والدتي هي نفسي.

عباد الله، هذا بكاء السلف، وهذه دموع البكائين تسيل، ولسان حالهم يقول:

نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عينا للدموع تعار

فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أنه لا بد من القلق والبكاء، إما في زاوية التعبد والطاعة، أو في هاوية الطرد والإبعاد، فإما أن تحرق قلبك بنار الدمع على التقصير، والشوق إلى لقاء العلي القدير، وإلا فاعلم أن نار جهنم أشد حرا فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ [التوبة :٨٢]. فانظر يا عبد الله إلى البكائين الخاشعين تراهم على شواطئ أنهار الدموع نزولاً، فلو سرت عن هواك خطوات، لاحت لك الخيام.

باب الفتوى

بإشراف الشيخ جمال سعيد

افراد صيام الجمعة والسبت بالتطوع

هل يجوزإفراد يومَي الجمعة والسبت بصيام التطوع؟

كما يقول الفقهاء في مناقشة المسائل الفقهية: إنه لا بد من تحرير محل النزاع.. فهناك مواطن متفق عليها، ومواطن مختلف فيها.

أما المواطن المتفق عليها، فهي: أنه يجوز صيام يوم الجمعة أو السبت - في صيام التطوع - إن وافق يوماً مسنوناً صيامه، كيوم «تاسوعاء» و«عاشوراء»، وكذلك يوم عرفة، وإذا كان يوم الجمعة أو السبت أحد أيام البيض، وغير ذلك من الأيام التي جاء الشرع بالحث على صيامها، فهنا يقدم مسنون الصيام، ولا اعتبار لليوم، فيصام ولو كان جمعة أو سبتاً أو أحداً.

كما يجوز صيام يوم الجمعة أو السبت تطوعاً إن صادف يوماً اعتاد المسلم على صيامه، كمن يصوم يوماً ويفطر يوماً، أو كان عادته أن يصوم أول الشهر، أو نصفه، أو آخره، أو غير ذلك مما هو عادة عند المسلم.

كما يجوز صيام يوم الجمعة أو السبت إن كان صوم نذر.

الجنب ودخول المسجد

هل يجوز للجنب أن يؤذن او يدخل المسجد؟

لا يجوز للجنب أن يؤذن، وحيث أن الأذان في المسجد؛ والله تعالى منع الجنب من دخول المسجد إلا أن يكون عابر سبيل، والعابر لا يقف، والمؤذن يقف في الأذان من بدايته إلى نهايته، فلهذا لا يجوز للإنسان أن يؤدي هذه العبادة وهو جنب.

صلاة المسافر خلف المقيم

ما المشروع في حق المسافر اذا صلى خلف المقيم؟

المشروع في حق المسافر إذا صلى خلف مقيم أن يتم معه الصلاة أربعا» وما يفعله بعض المسافرين من الاكتفاء بركعتين خلف الإمام المقيم لا يصح، ومن فعل ذلك فعليه أن يعيدها أربعا.

اسباب إجابة الدعاء

س: لقد سمعت من بعض الإخوة أن من قرأ سورة يس إحدى وأربعين مرة بإخلاص وبدون انقطاع يستجاب له دعائه أرجو الإفادة عن هذا القول جزاكم الله خيرا

- هذا لا أصل له والحديث لا أصل له في هذا ولكن من أسباب الإجابة الإقبال على ربه بخشوع هذا الدعاء وأنت على طهارة تقبل على الله ترفع يديك تلح في الدعاء وتبدأ الدعاء بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ثم تكرر الدعاء وتلح وتسأل الله بأسمائه وصفاته وأبشر بالخير وأنت حري بالإجابة وهكذا لك أن تدعو في السجود أنت حري بالإجابة يقول النبي صلى الله عليه وسلم (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء) وفي حديث آخر(فاجتهدوا في الدعاء)

وهكذا في جوف الليل وفي آخر الليل كل هذا محل إجابة فاجتهد في هذه الأوقات وكن من المصلين في جوف الليل

وفي آخر الليل واجتهد في الدعاء وأصدق في الدعاء واخشع في الدعاء وأبشر بالخير.

هكذا من الأسباب من أسباب الإجابة الدعاء بين الآذان والإقامة، أما البدع فلا تأتي بخير. البدع كلها شر يقول صلى الله عليه وسلم (كل بدعة ضلالة)

حكم التكلم في المسجد

س: ما حكم من يتكلم في المساجد بغير ذكر الله؟

لا ينبغي أن يتكلم المصلي في المساجد بغير ذكر الله عز وجل وتلاوة القرآن، وعليه أن يغتنم الفرصة، ويعمر المسجد بذكر الله عز وجل وتلاوة القرآن وبالصلاة.

قال سبحانه وتعالى: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ. رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ} [النور: ٣٦، ٣٧].

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن المساجد إنما بنيت لذكر الله عز وجل))، أو كما قال صلى الله عليه وسلم

وإذا احتاج إلى أن يتحدث في أمر مباح من أمور الدنيا؛ فلا حرج في ذلك، يباح أن يتحدث الإنسان في أمر من أمور الدنيا عند الحاجة إلى ذلك، أما أن يشغل وقته في غير حاجة بالكلام الكثير، كأنه في شارع، أو كأنه في سوق، أوكأنه في مقهى؛ فهذا لا يتناسب مع المساجد، وإذا أراد الحديث في مثل هذه الأمور فليخرج إلى الشارع أو إلى الأماكن المناسبة لمثل هذا.

أما إذا كان الكلام محرمًا؛ كالغيبة والنميمة، وغير ذلك فالأمر أشد، وهذا حرام في المسجد وغيره، ولكنه في المسجد أشد حرمة.

فعلى المسلمين أن ينتبهوا لذلك، وأن يغتنموا وجودهم في بيوت الله، فيعمروها بذكر الله، وأن يشغلوا وقتهم فيما فيه خيرهم ونفعهم.

استراحة الرسالة

بدل اهتمامك

يقول ابن الجوزي: «يا هذا، بدّل اهتمامك بك واسرق منك لك. فالعمر قليل، تظلّم إلى ربك منك، واستنصر خالقك عليك.. يأمرك بالجد وأنت على الضدّ. تفر من الزحف ولكن لا إلى فئة، تطلب نيل العلا وما ارتقيت درج المجاهدة، أتروم الحصاد، ولم تبذر»؟!

لولا إيثار «يوسف» رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه (يوسف:33)، ما خرج إلى راحة «وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء»(يوسف:56

الأخلاق الحسنة

رؤوس الأخلاق الحسنة أربعة، هي:

الصبر: يحمل على الاحتمال وكظم الغيظ وكف الأذى.

العفة: تجنب الرذائل والقبائح.

الشجاعة: تحمل على عزة النفس وإيثار معالي الأخلاق.

العدل: يحمل على الاعتدال والتوسط.

من أسباب دخول الجنة

«من قال مثل ما يقول المؤذن من قلبه دخل الجنة» (أبو داود).

«ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة» (أبو داود).

«من قال رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً وجبت له الجنة» (أبو داود).

«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» (أبو داود).

«من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة» (الترمذي).

-« من مات وهو بريء من ثلاث: الكبر، والغلول، والدّيْن دخل الجنة» (الترمذي).

«من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة» (الترمذي).

«من أذّن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة» (ابن ماجه).

«من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة» (الترمذي).

«من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً» (الترمذي).

«إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة» (البخاري).

شعر لعلي رضي الله عنه

هي حالان شدة ورخاءِ
وسجالان نعمة وبلاءِ
و الفتى الحاذق الأريب إذا
ما دَانَهُ الدّهْرُ لَمْ يَدُنْهُ عَزَاءُ
إن ألمت ملمة بي فإني
في الملمات صخرة صماءِ
عَالِمٌ بِالبَلاَءِ عِلْماً بأن
لَيْسَ يَدُومُ النّعِيمُ والبَلْوَاءُ
إذَا عَقَدَ القَضَاءُ عَلَيْكَ أمْراً
فليس يحله إلا القضاءِ
فَمَا لَكَ قَدْ أقَمْتَ بِدَارِ ذُلّ
وأرض الله واسعة فضاءِ
تَبَلّغْ باليَسِيْرِ فَكُلُ شَيْء
من الدنيا يكون له انتهاء

قطوف من الحكمة

- الذين يعتقدون أن المال هو كل شيء، يعملون من أجله أي شيء.
- تولد الغيرة مع الحب، ولكنها لا تموت معه.
- إننا ننسى أخطاءنا بسرعة؛ لأن أحداً لا يذكرنا بها.
- الحب يولد من لا شيء.. ويموت بأي شيء.
- حنان المرأة أقوى من قوة الرجل.
- كلما عظم شأن الزوجة دل ذلك على نبل زوجها، وعلى عظيم خلقه.
- الحب يغسلنا من الحقد.
- لا شيء يرفع قدر المرأة كالعفة.
- معظم كوارث الدنيا سببها أننا نقول «نعم» بسرعة، ولا نقول «لا» ببطء.
- لا تطلب من المرأة أن تحبك.. اجعلها تحبك.